

كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. قال البخاري رحمه الله تعالى باب من كره ان يعود في الكفر كما يكره ان يلقي في النار من الايمان كما كما يكره ان يلقي في النار من الايمان. لا هن - 00:00:17

باب من كره ان يعود في الكفر كما يكره ان يلقي في النار من الايمان. حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله - 00:00:34 قوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله. ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله كما يكره ان يلقي في النار نعم هذه - 00:00:54

بين الرسول عليه الصلاة والسلام هذه الثلاثة خصال من اجل ان يقوم بها الانسان يحب المرء ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه هل يدخل في ذلك نفسه - 00:01:11

نعم ما سواهما ومنه نفسك والثانية ان يحب المرء لا يحبه الا لله وذلك لان اسباب المحبة كثيرة منها القرابة والزوجية والهدية وغير ذلك اسبابها كثيرة لكن اذا كنت لا تحب هذا المرء الا لله - 00:01:27

فهذي تجد بها حلاوة الايمان وهذا لا ينافي ان يجتمع مع ذلك محبته لامر اخر محبته لاحسانه اليك او محبته بقرابته منك او محبته لما يسدي من الخير للامة وما اشبه ذلك - 00:01:54

والثالث ان يكره ان يعود في الكفر بعد اذا انقذه الله منه بعد اذا انقذه الله كما يكره ان ينقل اي يلقي في النار بان يكره الكفر يكره ان يعود فيه كما يكره - 00:02:16

ان يلقي في النار نعم اذا قرأنا ترجمة فقط قرأناها ها؟ على كل حال ما هي مشكلة راجع الشريط نعم. وانا علقت على اخر الحبل اثنان يا خالد كيف بلغوا غيظا يكتب بلاغ ثاني - 00:02:33

نصف القرن نعم باب تفاضل اهل اهل الايمان في الاعمال. حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك عن عمرو ابن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول الله تعالى - 00:03:21

اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياء او شك ما لك فينبئون كما تنبت الحبة في جانب السيل. الم تر انها تخرج منها الحبة - 00:03:44

نعم يا شيخ في كسر الحاء ها؟ وانا نعم. انا عندي ايضا كذلك. نعم. كما تنبت الحبة في جانب السيل. نعم اسود يقول الكلمة بكسر اوله قال ابو حنيفة قال ابو حنيفة العنوري الحبة جمع بذور النبات واحدها حبة بالفتح - 00:04:03

واحدة ايش يقول؟ قال يقول الحبة في كسر الحدة ايه في اوله. اي نعم. قال ابو حنيفة الزينوري الحبة جمع بذور الحبة. الحبة جمع بذور وحلتها واحدها حبة في الفتح. نعم. واما الحب فهو الحنطة والشعير. واحدة حبة بالفرش ايضا. وانما افترقا في الجمع. وقاله المعاني في المنتهى - 00:04:26

الحبة بالكسر بذور الصحراء مما ليس بقوت قلت له انا احب احسن ما ذكر الصغير طيب قول البخاري رحمه الله باب تفاضل اهل اهل الايمان في الاعمال هل يلزم من تفاضلهم في الاعمال ان يتفاضلوا في الايمان؟ نعم - 00:04:53

خصوصا اذا قلنا ان الاعمال من الايمان فاذا قلنا ان الاعمال من الايمان لازم ان يتفاضل الايمان بتفاضلها فمن قرأ جزءا من القرآن اكثر

عملا ممن قرأ نصف جزء فيكون - 00:05:17

بهذا اقوى ايمانا ايمانه افضل ولكن قد يكون العمل اكثر ولكن الايمان في القلب اقوى وحينئذ يكون لكل واحد من العاملين مزية على اخيه من وجه ما الذي اكثر العمل له مزية الكثرة - 00:05:36

والذي وقر العمل في قلبه وازداد ايمانه في قلبه يكون افضل من جهة ما وقر في قلبه من الايمان وهذا امر واقع وظاهر فان قال قائل وهل يتفاضل الناس في اليقين - 00:06:02

فالجواب نعم يتفاضلون في اليقين حتى الانسان نفسه احيانا يكون اكثر ايقانا وايمانا من احيان اخرى قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن - 00:06:25

ليطمئن قلبي وكلما ازداد الانسان بالله معرفة وبآياته ازداد ايمانه بلا شك قال الله تعالى ومنه واذا ما انزل السورة فمنهم من يقول اياكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - 00:06:46

ولهذا اذا اردت ان يزداد ايمانك فاكثر من التفكير في آيات الله آياته الشرعية وآياته الكونية فان ذلك يزيد الايمان. اكثر من الاعمال الصالحة بخشوع وحضور قلب آا احرص على ان - 00:07:06

تصطحب اناسا اهل خير يرشدونك اذا غويت ويهدونك اذا ضالت ويذكرونك اذا نسيت ويعلمونك اذا جهلت كل هذه من اسباب زيادة الايمان نعم يا شيخ بارك الله فيك الحديث لم نقرأه يقينا يعني - 00:07:30

انا قد علقت على لكن اطلبنا ما شاء الله في الترجمة يعني شرحنا كثير يعني حتى انا كاتب تقريبا ما ذكرت فان احببت قرأتها عليه نعم فانت قلت قال الشيخ ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخشانا لله لانه اعلما به وكلما زادت المعرفة المبنية على الاحترام والهيبة والتعظيم زاد الايمان - 00:07:53

ولذلك يقال من كان بالله اعرف كان منه اخوه بخلافة معرفة تشخيص بخلاف بخلاف معرفة التشخيص. قال الشيخ لا كما يفعل بعض الطلبة من تشخيص صفات صفاته تبارك وتعالى. كانه يشرح جنة الوسام. فوصية لكم ان - 00:08:18

عظموا جناب الله وقال بعضهم احبوا الله على ما يغزوكم من النعم. آا يفرق بين قول القلب وعمله. ومن عمل القلب والخوف والمحبة والخشية ولذلك جعل الله هو انتهى تعارفنا - 00:08:36

تعارى اثنان واثنان ها؟ عليك على اخر الكلمة عرضت على الحديث كله. ايه طيب. هذا الثالث. نعم سليم ها؟ نعم. السحاب للرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقول هذا من اهل الجنة. وراح - 00:08:54

وينام عنده ثلاث ليالي وراح منها العمل معها وشهدنا يوم انه روح وقال اني ما من بغى قال تعالى من هذا ما ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم كيف قال اني لا بمعنى الحديث انه قال لا احلق حقد على المسلم وكما قال. ايه - 00:09:19

نعم ما في شك عمل القلوب هو الاصل والله يا شيخ احسن ناس ما يقرأ الحديث خطيبا لخواطر الاخوان نعم يشتكي باليقين لا بأس ما في معناه انه يقرأ حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الله بن عبيد الهاشمي - 00:09:44

قبيل نعم نعم قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عن ابي امامة ابن سال انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم خمس منها ما يبلغ السدي ومنها ما دون ذلك -

00:10:09

وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال الدين هذا دليل على الناس بالايمان وفيه فضيلة عظيمة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث كان عليه قميص يجره - 00:10:33

ولكن قد يقول قائل مغرض لعمر بن الخطاب يقول ان جر القميص حرام من كبائر الذنوب فيقال ان ان هذا ساقه النبي صلى الله عليه وسلم ساق المدح وجعل ما يجره دينا وان دينه سابق مغط جميع بدنه - 00:10:52

وليس هذا اللباس الحسي هذا لباس معنوي فيكون قد شمل جميع بدنه حتى قد حتى قدميه اللتين يمشي بهما قد كمل فيهم الدين وفيه ايضا دليل على ان من اكرم بخصيصة - 00:11:16

او نال فضلا بخصيصة لا يلزم من ذلك ان ينال الفضل المطلق فانه لا شك ان عمر ان ابا بكر رضي الله عنه اوفى ديننا من عمر بن الخطاب وافضل - [00:11:41](#)

لكن اختص بهذه الخصيصة كما اختص علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في غزوة خيبر حين قال النبي عليه الصلاة والسلام لاعطي الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - [00:11:55](#)

فبات الناس يذوقون فلما اصبحوا غدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب قالوا كان يشتكي عينيه فامر به فجاء - [00:12:15](#)

فبصق في عينيه فبرأ كأن لم يكن به وجه في الحال ثم اعطاه الراية وقال انفت على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم عليهم من حق الله فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:12:35](#)

هذه خصيصة لعلي ولازم ان يكون افضل من غيره فضلا مطلقا وعلى كل حال فهذا الحديث دليل على ان الناس يتفاضلون في الدين وهو كذلك نعم التي ظهرها النبي صلى الله عليه وسلم واولها هل انتهى الان؟ هل؟ هل؟ هل اذا رأى الميزان انتهى الان - [00:12:58](#) يتعين عليه الناس بتأويل له ان يخالف من التأويل. لا شك ان اللباس الحسي قد يكون رمزا للباس المعني الذي هو لباس التقوى ولا سيما اذا كان الثوب نظيفا فانه يدل على - [00:13:27](#)

يعني في اشارة الى ان هذا الذي رؤي عليه هذا الثوب انه من اهل الخير ومن اهل النظافة في دينهم لكن كوننا نجعلها في كل رؤية رآها الانسان لا لان الرؤية تختلف وتأويلها بحسب الرأي - [00:13:43](#)

قد تفسر هذه الرؤيا لشخص بمعنى ولشخص اخر بمعنى اخر نعم كثرة العمل كثرة الايمان. لا يلزم؟ كثرة الاعمال؟ قوة الايمان. في القلب عفوا من ايمان غيره. نعم. اسأل الله سبحانه وتعالى دائما يعني يرتب العمل - [00:14:02](#)

والذي اعتدى جعله الفدى نعم يهتدوا بايش؟ يهتدوا بالاعمال الظاهرة فقط ولا بالقلوب ايضا مطلوب لكن ولهذا قال في مقابل ذلك واما الذين في في قلوبهم مرض طيب في حديث الذي اختلف فيه الاخوان - [00:14:32](#)

انا في ظني ان اننا شرحناه اذكر فيغضب حتى يعرف بوجهه لو لو شرحت اكيد انا اكتب ما في ولا كلمة في لا تزكي نفسك لا تزكي نفسك انت الان اليوم اليوم هذا سرحت وخليت له. على تقديم الذنب وتأخير - [00:15:03](#)

كما قلت حتى تكلمتم على اهل بدر اي حديث ينكر فيه ايش اسمه اي نعم لكن هل انا قلت لكم ان هذا يجوز يرد على من قال ان الرسول لا يذنب - [00:15:36](#)

ها مع ان هذي مهمة في فجر فوائد الحديث نعم وهل وهل تكلمنا على انه الرسول غضب؟ فكيف يجمع بين هذا وبين قوله لا تغضب هذا جديد يا شيخنا نعم هذا فتح جديد نبدأ هذي اشارة على انه خلنا ناخذ يوافق صحيح مسلم - [00:15:58](#)

باب الحياء من الايمان. حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا ما لك وانس عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا - [00:16:26](#)

فان الحياء من الايمان هذا سبق الكلام عليه وبيننا انه من من شعب الايمان كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام. اما الحديث الذي هو حديث عائشة قال كان قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم امرهم من الاعمال بما يطيقون - [00:16:47](#)

وهذا كالتفسير لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وكالتطبيق لقوله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فقال الله قد فعلت لا يمكن ان يكلف ان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم احدا بما لا يطيق - [00:17:12](#)

لان هذا ينافي روح الشريعة فان الشيعة كل يسر ثم انهم اعترضوا قالوا لسنا ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر تبيينوا الحكم وعلّة الحكم لسنا - [00:17:34](#)

كهينة العلة ان الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يعني ونحن ايش؟ لم يغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا وما تأخر فيغضب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:54](#)

والغضب معروف وما كان من الامور النفسية فان تعريفه لفظه لا يعرف باكثر من لفظ لو انك قلت الغضب غليان دم القلب لطلب

الانتقام هل يعرفه الناس العاملة تقول الغضب - 00:18:10

ان يغلي قلبك دم قلبك لطلب الانتقام ماذا يقول يقول قلبي ليس ليس في قدر على النار حتى يغضب ويتعجب من هذا التعريف كما
لو قال قائل النوم غشية ثقيلة - 00:18:35

تغطي المخ حتى يذهب الوعي اعتقد اني ان لو قلت للعامي هذا ما وضع رأسه على الوسادة يخشى من يغسل من الغش غشة
ثقيلة فالمهم ان هذه الامور النفسية لا تحد باكثر من لفظها - 00:18:58

الكراهة البغض المحبة المودة لا تفسرها باكثر من هذا كان يغضب حتى يعرف الغضب في وجهه يعني حتى يظهر الغضب على وجهه
وما الذي يراقب وما الذي يهدي يكون على الوجه - 00:19:19

اثر الغضب لكن وش يكون في الوجه؟ يحمر يحمر وجهه وعيناه كما مر علينا قبل قليل وكذلك في صحيح مسلم وكذلك ايضا تنتفخ
اوجاهه فالرسول يغضب حتى يعرف الغضب في وجهه يعني من اعتراضهم - 00:19:38

ومحبتهم لما يكلفهم مع انه خلاف ما تقتضيه الشريعة ثم يقول ان اتقاكم المكم بالله انا انا هذه خبر ان وجاءت بالظهير المنفصل
لتعذر الظهير المتصل - 00:20:03